فلما كان يوم أحد اسر أيضا فسأل من النبي A أن يمن عليه أيضا فقال النبي A لا أدعك تمسح عارضيك وتقول خدعت محمدا مرتين ثم أمر به فضربت عنقه كما سيأتي في غزوة أحد ويقال إن فيه قال رسول ا A لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وهذا من الامثال التي لم تسمع إلا منه عليه السلام .

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية في الحجر بعد مصاب أهل بدر بيسير وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش وممن كان يؤذي رسول ا A وأصحابه ويلقون منه عناء وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر قال ابن هشام والذي أسره رفاعة بن رافع أحد بني زريق قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن جعفر عن عروة فذكر أصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان وا ما أن في العيش [بعدهم] خير قال له عمير صدقت أما وا لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فان لي فيهم علة ابني أسير في أيديهم قال فاغتنمها صفوان بن أمية فقال علي دينك أنا أقضيه عنك وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا لا يسعني شيء ويعجز عنهم فقال له عمير فاكتم علي شأني وشأنك قال سأفعل قال ثم أمر عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما أكرمهم ا به وما أراهم في عدوهم إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب وقد أناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو ا عمير بن وهب ما جاء إلا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل على رسول ا A فقال يا نبي ا هذا عدو ا عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فأدخله علي قال فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لمن كان معه من الانصار أدخلوا على رسول ا A فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مأمون ثم دخل به على رسول ا A فلما رآه رسول ا وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر أدن يا عمير فدنا ثم قال أنعم صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول ا قد أكرمنا ا بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة قال أما وا يا محمد إن كنت بها لحديث عهد قال فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها ا من سيوف وهل أغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت إلا لذلك قال بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فذكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدا فتحمل لك صفوان بن أمية بدينك وعيالك على

أن